مختلف الاصعدة، وترمي هذه العمليات في مجملها الى تهويد المدينة بالكامل، استجابة وتنفيذا للقانون الاساسي لضم القدس، الذي اصدره الكنيست الاسرائيلي في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٨٠. ويمكن رصد عمليات التهويد كما تمت خلال العام الماضي على الاصعدة التالية:

١ ـ الاستيطان.

٢ ـ مصادرة الاراضي.

٣ ـ نقل المراكز والمؤسسات والمصالح الحكومية والادارية والاجتماعية والامنية اليهودية الى مدينة القدس.

٤ ـ محاولة تهويد المقدسات الاسلامية.

٥ ـ الاعتداءات التي تعرض لها الحرم الشريف من حفريات واعتداءات مسلحة.

٦ ـ محاولة اقامة نواة استيطانية ومركزا يهوديا مسلحا داخل الحرم الشريف.

وتؤكد الدلائل والتصريحات التي يدلي بها الحاخامون واليهود المتطرفون، ان مسألة الاستيلاء على المسجد الاقصى وهدمه، واقامة الهيكل الثالث على انقاضه، ليست الا مسألة وقت فقط.

واثر انتهاك حرس الحدود الصهيوني لحرمة المسجد الاقصى، بدعم من حكومة الكيان الصهيوني، وجه المجلس الاسلامي في مدينة القدس الدعوة الى اعلان الاضراب الشامل في الارض المحتلة، تعبيراً عن رفض شعبنا للاحتلال الصهيوني ومقاومته، الامر الذي اشعل الحوافز لتنظيم المظاهرات الجماهيرية كوسيلة اخرى للتعبير عن مقاومة شعبنا للاحتلال الصهيوني، وذلك يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وعلى صعيد آخر، فان سلطات الاحتلال ما زالت مغلقة جامعة النجاح في نابلس، كما تعرضت الجامعات الفلسطينية الاخرى في بيرزيت وبيت لحم وغزة الى الاغلاق. وما زالت قوات حرس الحدود التابعة للشرطة الصهيونية تجوب شوارع مدينة نابلس، وتمارس تحرشاتها ضد المواطنين. غير ان شعبنا الفلسطيني البطل تحت الاحتلال لم يترك وسيلة من وسائل المقاومة الا ومارسها ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وهو ما زال يتصدى له بكل عنف وصلابة وايمان ووطنية، تستحق الاكبار والتقدير. ولم تنحصر مقاومة الاحتلال الصهيوني على ابناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكنها امتدت لتقاوم الارهاب الصهيوني في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨، وذلك عندما جابهت قرية ام الفحم الشامخة وشعبها البطل الحاخام الارهابي كاهانا الذي دبر مع عصابته في حركة «كاخ» عملية اقتحام لها، بهدف قتل ابنائها وارهابهم، توطئة لاجبارهم على مغادرة ارضهم وممتلكاتهم. وبذلك يتصدى شعبنا الفلسطيني العظيم في كل انحاء فلسطين المحتلة وبكل صلابة وتضحية لكل اعمال واساليب البطش والقتل والتعذيب، التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني، سواء مباشرة او غير مباشرة، عن طريق العصابات الارهابية، مثل عصابة حركة «كاخ» بزعامة الحاخام كاهانا. فلقد افرز المجتمع الصهيوني في الارض المحتلة هذه الحركة، وهذا امر طبيعي، فحركة كاخ تعكس باهدافها ومراميها واساليبها ارادة الحركة الصهيونية والمجتمع الصهيوني، والسلطات الصهيونية في الارض المحتلة، ونظرتها النهائية لشعبنا وارضنا وقضيتنا، ولهذا فمن غير المستغرب ان تصبح مثل هذه العصابات ممثلة في الكنيست عن طريق الحاخام كاهانا، وغيره من العنصريين.

ايها الاخوة:

هذه صورة مقتضبة لحقيقة ما يجري في ارضنا المحتلة، وما يعانيه اهلنا وشعبنا هناك. لقد حرصنا على الايجاز في الشرح دون مغالاة. فكلكم على علم بكل ما يجري. لذلك فان المجلس يدرك جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقه، وضرورة اتخاذ القرارات والاجراءات العملية، لدعم صمود شعبنا ونضاله اليومي، من اجل مقاومة هذه السياسة والممارسات الاسرائيلية الارهابية، وفضحها امام الرأي العام العالمي، وتصعيد كفاحه المسلح واستخدام كافة اشكال المقاومة الوطنية.

الوضع في لبنان:

اسجل في بداية حديثي عن لبنان خالص تقديرنا واعتزازنا بما قدمه شعبنا الشقيق في لبنان بقيادة حركته الوطنية، من تضحيات جسام في النضال معنا جنباً الى جنب، ولاكثر من عشر سنوات في النضال ضد العدو الصهيوني واعماله الاجرامية وحروبه.

اننا لن ننسى شهداء لبنان الحبيب الذين سقطوا في سبيل عروبة لبنان ودفاعا عن الثورة الفلسطينية،